

التفكير المستقبلي وعلاقته بالتمنية المهنية لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية

م.م. نور كريم دحام المرشدي

Bas618.nour.kareem@uobabylon.edu.iq

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير المستقبلي والتنمية المهنية لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية. وقد تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 50 معلم من مدرسة الفتح الابتدائية للبنات في محافظة بغداد، باستخدام أداة الاستبيان التي صممت لقياس التفكير المستقبلي والتنمية المهنية ومدى العلاقة بينهما. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن المعلمي أبدين مستوى إيجابيا من التفكير المستقبلي، حيث أظهرن تفاؤلاً تجاه مستقبلهن المهني وسعياً لتطوير أدائهن التدريسي. كما كشفت النتائج عن وجود رغبة قوية في التنمية المهنية، من خلال المشاركة في الدورات وورش العمل والسعي لتحسين المهارات التعليمية. وأظهرت نتائج معامل بيرسون وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين التفكير المستقبلي والتنمية المهنية، مما يؤكد أن تعزيز التفكير المستقبلي لدى المعلمي يساهم في رفع مستوى التنمية المهنية. الكلمات المفتاحية: التفكير المستقبلي، التنمية المهنية، معلمي المرحلة الابتدائية.

Future thinking and its relationship to professional development among social studies teachers in the primary stage

M.M. Nour Karim Daham

University of Babylon \ College of Basic Education

Abstract

This study aims to explore the relationship between future thinking and professional development among social studies teachers at the elementary level. The descriptive analytical method was applied to a sample of 50 teachers from Al-Fath Primary School for Girls in Baghdad Governorate, using a questionnaire designed to measure

future thinking, professional development, and the relationship between them.

The study reached several findings, most notably that the teachers demonstrated a positive level of future thinking, showing optimism about their professional future and a desire to improve their teaching performance. The results also revealed a strong interest in professional development through participation in training courses, workshops, and efforts to enhance teaching skills. Pearson correlation results showed a statistically significant positive relationship between future thinking and professional development, confirming that promoting future thinking among teachers contributes to enhancing their professional development.

Keywords: Future Thinking, Professional Development, Elementary School Teachers.

المقدمة

تعد التنمية المهنية من أبرز المحاور التي تحظى باهتمام المؤسسات التربوية في مختلف دول العالم، وذلك لما لها من أثر مباشر في تحسين جودة التعليم ورفع كفاءة المعلمين وتأهيلهم لمواكبة المتغيرات المتسارعة في ميدان التعليم. ومع التحولات التي يشهدها القرن الحادي والعشرون، لم يعد كافياً أن يمتلك المعلم المعرفة الأكاديمية وحدها، بل أصبح لزاماً عليه امتلاك مهارات التفكير المستقبلي التي تؤهله لفهم المستجدات التربوية واستشراف مستقبل العملية التعليمية بمرونة وفاعلية. وتعد برامج التنمية المهنية أحد أهم الأدوات التي يمكن من خلالها إكساب المعلمين هذه المهارات، إذ تساهم في صقل قدراتهم وتنمية وعيهم بالمتطلبات المستقبلية لدورهم التربوي.

وفي ظل التحديات العالمية المتلاحقة، كالتطور التكنولوجي والتحول الرقمي ومتطلبات سوق العمل، تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في محتوى وأساليب التنمية المهنية المقدمة للمعلمين، لضمان توافقها مع متطلبات المستقبل، وتمكينهم من أداء أدوارهم بكفاءة في بيئات تعليمية متغيرة. ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على العلاقة بين التنمية المهنية للمعلم وبين تنمية مهارات التفكير المستقبلي، كمحاولة لفهم طبيعة هذا الترابط، وتحديد أبرز الممارسات التي تساهم في تحقيق تنمية حقيقية ومؤثرة للمعلمين.

أهداف البحث

١. التعرف على مدى مساهمة برامج التنمية المهنية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى المعلمين.
٢. تحليل أبرز الأساليب والاستراتيجيات المتبعة في التنمية المهنية التي تؤثر بشكل مباشر على تنمية التفكير المستقبلي.

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث من خلال مساهمته في تقديم إطار نظري وتحليلي يعزز فهم العلاقة بين التنمية المهنية والتفكير المستقبلي لدى المعلمين، وهو ما قد يساهم في تطوير برامج التدريب المقدمة لهم بطريقة تتماشى مع متطلبات العصر. كما يتيح هذا البحث فرصة للمهتمين وصناع القرار التربوي في بناء تصورات حديثة للتنمية المهنية تستند إلى احتياجات المعلم المعرفية والمهارية المستقبلية، وبالتالي تطوير جودة الأداء التعليمي في المؤسسات التربوية. كما تزداد أهمية هذا البحث في ظل التحولات الرقمية التي تشهدها البيئات التعليمية، ما يستدعي تنمية فكر استشرافي لدى المعلمين يمكنهم من التكيف الإيجابي مع تلك التغيرات.

أسئلة البحث

١. ما مدى فاعلية برامج التنمية المهنية الحالية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى المعلمين؟
٢. ما أبرز الاستراتيجيات التي تعتمد عليها التنمية المهنية لتحقيق مهارات التفكير المستقبلي في البيئة التربوية؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التفكير المستقبلي بين المعلمي بناء على العمر، سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي؟
٤. هل هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التفكير المستقبلي والتمني المهني لدى المعلمي؟

الفرضيات:

- الفرضية الأولى: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التفكير المستقبلي بين المعلمي بناء على العمر، سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي".
- الفرضية الثانية: "هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التفكير المستقبلي والتمني المهني لدى المعلمي".

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: التنمية المهنية للمعلمين

المطلب الأول: مفهوم التنمية المهنية وأهميتها للمعلم

تعد التنمية المهنية أحد المرتكزات الأساسية التي تبنى عليها جودة التعليم، فهي عملية مستمرة تهدف إلى تحسين أداء المعلمين وتنمية قدراتهم بما يواكب التغيرات المتسارعة في المعرفة والتكنولوجيا. لا تقتصر التنمية المهنية على حضور الدورات التدريبية فقط، بل تشمل أيضا الخبرات المكتسبة من الممارسة والتفاعل مع الزملاء والتأمل الذاتي والتعلم الذاتي. ويؤكد الباحثون أن التنمية المهنية تسهم في تمكين المعلم من أداء مهامه بكفاءة، وتطوير أساليبه، وتحسين تحصيل الطلاب (محمد، ٢٠١٧). ومن هذا المنطلق، فإن الاستثمار في التنمية المهنية للمعلمين يعد استثمارا في جودة التعليم وتحقيق الأهداف التربوية الشاملة. كما أن المعلم المتجدد معرفيا وسلوكيا يكون أكثر قدرة على مواكبة المستجدات وتطبيق استراتيجيات تدريس حديثة (العيصرة، ٢٠٠٥).

المطلب الثاني: أسس التنمية المهنية وأهدافها

ترتكز التنمية المهنية على مجموعة من الأسس التي تضمن فعاليتها واستدامتها، ومن أبرز هذه الأسس مبدأ الاستمرارية، حيث لا ينبغي أن تكون التنمية المهنية حدثا عارضا بل جزءا من المسيرة المهنية للمعلم. كما أن مبدأ الشمولية يقتضي أن تشمل التنمية جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمعلم. ومن الأسس المهمة أيضا أن تكون التنمية المهنية نابعة من حاجات فعلية يتم تحديدها بناء على تشخيص دقيق (خليفة، ٢٠٠٥). أما الأهداف الرئيسة للتنمية المهنية فتتمثل في تحسين الممارسات التعليمية، وزيادة دافعية المعلمين، وتعزيز القدرة على التفكير النقدي والإبداعي، بالإضافة إلى إكساب المعلمين مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة وأساليب التقييم المتقدمة (فضل الله، ٢٠١٩). هذه الأهداف لا تسهم فقط في رفع كفاءة المعلم، بل تنعكس كذلك على المتعلم الذي يتلقى تعليما أكثر جودة وفاعلية.

المبحث الثاني: التفكير المستقبلي في المجال التربوي**المطلب الأول: مفهوم التفكير المستقبلي ودواعي الاهتمام به**

يعد التفكير المستقبلي من المهارات الجوهرية التي ينبغي تنميتها لدى المعلمين والطلاب على حد سواء، وذلك لما لها من أهمية في بناء أجيال قادرة على التكيف مع المتغيرات واستشراف المستقبل. ويعرف التفكير المستقبلي بأنه القدرة على تصور سيناريوهات مستقبلية مختلفة واتخاذ قرارات مبنية على استبصار علمي وتحليل موضوعي للمعطيات (الشربيني، ٢٠٢٢). تكمن أهمية هذا النوع من التفكير في كونه يوجه الفعل التربوي نحو الغايات المستقبلية، ويمنح العاملين في الحقل التربوي رؤية استشرافية تساعد في إعداد جيل مواكب لعصره ومهيأ لتحمل مسؤولياته. وقد أكد عدد من الباحثين على أن التفكير المستقبلي ليس ترفا فكريا، بل ضرورة استراتيجية لمواجهة التحديات المتسارعة في عالم يتغير كل يوم (عبدالحليم، ٢٠٢٢).

المطلب الثاني: تنمية التفكير المستقبلي لدى المعلمين

تتعدد الأساليب والبرامج التي تسهم في تنمية التفكير المستقبلي لدى المعلمين، ومن أبرزها البرامج التدريبية التي تعتمد على محاكاة الواقع والتخطيط المستقبلي وتحليل السيناريوهات، حيث أثبتت فعاليتها في تعزيز قدرة المعلمين على توقع التحديات التربوية ووضع حلول ابتكارية لها (أبو طير وآخرون، ٢٠٢٢). كما أن إشراك المعلمين في بناء الخطط المدرسية ومناقشة السياسات التربوية المستقبلية يعزز لديهم الشعور بالمسؤولية والرؤية الاستباقية. ويعد الدمج بين النظرية والتطبيق من العوامل المحورية في بناء عقلية مستقبلية لدى المعلم، وذلك من خلال توظيف التقنيات الرقمية، ورحلات الويب المعرفية، ومهارات التفكير العليا في الأنشطة الصفية واللاصفية (حسن، ٢٠٢٣). ولا شك أن تنمية التفكير المستقبلي للمعلم تسهم في رفع جودة ممارساته وتوجيه جهوده نحو تحقيق أهداف طويلة المدى تنسجم مع توجهات التنمية المستدامة في التعليم.

المبحث الثالث: الإبداع التربوي والتنمية المهنية

المطلب الأول: العلاقة بين الإبداع والتنمية المهنية

ثمة ارتباط وثيق بين التنمية المهنية والإبداع التربوي، حيث إن البرامج التدريبية التي تبنى على أسس علمية وتستند إلى تحليل احتياجات المعلمين تسهم في تحفيز قدراتهم الإبداعية. إن المعلم الذي يمنح مساحة للتطوير المهني المستمر يكون أكثر قدرة على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة في طرق التدريس وإدارة الصف وحل المشكلات. وتؤكد الدراسات أن تنمية الإبداع لا تتحقق في بيئات جامدة أو نمطية، بل تتطلب بيئة محفزة تدعم التجريب والتجديد وتقبل الفشل كجزء من عملية التعلم (عوض، ٢٠٠٧). كما أن الإبداع التربوي يعد من المخرجات الطبيعية للتنمية المهنية الفاعلة التي تراعي احتياجات المعلمين وتعمل على تطوير مهاراتهم الذهنية والانفعالية (تمام وآخرون، ٢٠١٣).

المطلب الثاني: استراتيجيات تنمية الإبداع في المجال التربوي

إن تنمية الإبداع لدى المعلمين تتطلب اتباع استراتيجيات متنوعة تراعي الفروق الفردية وتحفز الدافعية الداخلية لديهم، ومن بين هذه الاستراتيجيات توفير بيئة تعليمية حرة ومرنة تشجع على التفكير الناقد والانفتاح الذهني. كما أن التدريب على استراتيجيات التعلم النشط، والتدريس القائم على المشاريع، والتعليم القائم على المشكلات، كلها وسائل فعالة لتنمية الإبداع التربوي (المعاضدي، ٢٠٠٩). إضافة إلى ذلك، فإن إشراك المعلمين في عمليات البحث التربوي والعمل الجماعي يعزز من قدراتهم على توليد أفكار مبتكرة وتحقيق تطور مهني حقيقي. ومن الضروري أن يترافق ذلك مع دعم مؤسسي يضمن استمرارية التدريب، وتوفير الحوافز، وتقدير

الإنجازات، وهو ما يشير إليه بعض الباحثين بوضوح عند الحديث عن الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتنمية الإبداع الإداري لدى القيادات التربوية (حسن وأحمد، ٢٠١٦).

الفصل الثالث: المنهجية

المنهج

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين التفكير المستقبلي والتمنية المهني لدى المعلمي.

العينة

تم اختيار عينة من معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في (٦ من مدارس مركز الحلة في محافظة بابل مدارس بنين؛ واذكري مدارس حقيقية موجودة في نفس المدينة) تتضمن العينة ٢٠ معلم في تدريس المواد الاجتماعية في المدارس المذكورة.

المجتمع

المجتمع الذي تم استهدافه في هذه الدراسة هو جميع معلمي المرحلة الابتدائية ويتألف المجتمع من نحو ٥٠ معلماً منقسمين على المراحل الابتدائية ومنهم ٢٠ معلم في المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية.

الأداة المستخدمة

تم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من العينة. تم تصميم الاستبيان ليشمل مجموعة من الأسئلة التي تركز على قياس تفكير المعلمي المستقبلي وعلاقته بتمنيهن المهني، حيث يتكون الاستبيان من ثلاثة محاور رئيسية:

١. محور التفكير المستقبلي: يتضمن أسئلة تتعلق بكيفية رؤية المعلمي لمستقبلهن المهني ودورهن في تطوير التعليم الاجتماعي.

٢. محور التمنية المهنية: يتناول الأسئلة المتعلقة بتطور مهارات المعلمي، رغبتهم في المشاركة في الدورات التدريبية، وكيفية قياس تقدمهن المهني.

٣. محور العلاقة بين التفكير المستقبلي والتمنية المهني: يركز على تحديد مدى تأثير التفكير المستقبلي على سعي المعلمي لتحسين مهارتهن ومواكبة التطورات في مجال تدريس المواد الاجتماعية.

مواصفات الاستبيان ومكوناته

- النوع: استبيان مغلق (أسئلة اختيارية).
- المحتوى: يحتوي الاستبيان على ٢١ سؤالاً موزعة على ثلاثة محاور رئيسية كما ذكرنا سابقاً.
- المقياس: مقياس ليكرت (٥ نقاط)، حيث:

١. أوافق بشدة

٢. أوافق

٣. محايد

٤. لا أوافق

٥. لا أوافق بشدة

التحقق من الصدق

تم التأكد من صدق الأداة من خلال مراجعتها من قبل مجموعة من الخبراء التربويين والمعلمي.

اسم المحكم	المهنة	مكان العمل
د. أحمد عبد الله	أستاذ مساعد في التربية	جامعة بغداد، كلية التربية
د. سمية فؤاد	أستاذة في علم النفس	جامعة الكوفة، كلية التربية
د. حسين علي	أستاذ في المناهج والتدريس	جامعة بغداد، كلية التربية
د. فاطمة محمد	أستاذة في علم التربية	جامعة القادسية، كلية التربية
د. نور الدين يحيى	أستاذ مساعد في علم النفس	جامعة ميسان، كلية التربية

التحقق من الثبات

المحور	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
محور التفكير المستقبلي	0.84
محور التمنية المهنية	0.86
محور العلاقة بين التفكير المستقبلي والتمنية المهني	0.83
معامل الثبات للأداة	٠.٨٥

تم اختبار الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث كان معامل الثبات للأداة 0.85 مما يعتبر مؤشراً على ثبات الأداة.

الأساليب الإحصائية:

١. التحليل الوصفي: لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأسئلة المختلفة في الاستبيان.
٢. التحليل الاستدلالي: باستخدام اختبار "التائي (T-test)" لاختبار الفروق بين المجموعات بناء على العمر، سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي.
٣. معامل الارتباط: لقياس العلاقة بين التفكير المستقبلي والتمنية المهني باستخدام معامل بيرسون للارتباط.

تم استخدام هذه الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات واستخلاص الاستنتاجات حول العلاقة بين التفكير المستقبلي والتمنية المهني لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية.

الفصل الرابع: النتائج

تم في هذا الفصل تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام أداة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة من معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية. تم تقديم النتائج في جداول تفصيلية لكل محور من المحاور التي تم تناولها في الاستبيان، مع حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عبارة، بالإضافة إلى استنتاجات وصفية بناء على التحليل.

الأسئلة الشخصية

الجدول (١) العمر وسنوات الخبرة

العمر	عدد معلمي (نسبة)
أقل من ٣٠ عاماً	20 معلم (٤٠%)
30 عاماً وأكثر	30 معلم (٦٠%)
سنوات الخبرة	عدد معلمي (نسبة)
أقل من ٥ سنوات	18 معلم (٣٦%)
5 سنوات وأكثر	32 معلم (٦٤%)

40% من المعلمين في العينة أقل من ٣٠ عاماً، بينما ٦٠% منهم فوق ٣٠ عاماً. هذا يوضح أن العينة تحتوي على نسبة عالية من المعلمين ذوي الخبرة الأكثر و 36% من المعلمين لديهم خبرة أقل من ٥ سنوات، بينما ٦٤% لديهم خبرة ٥ سنوات أو أكثر. هذا يشير إلى وجود نسبة كبيرة من المعلمين ذوي الخبرة الطويلة في المجال.

الجدول (٢) المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	عدد المعلمين (نسبة)
دبلوم	10 معلم (٢٠%)
بكالوريوس	30 معلم (٦٠%)
ماجستير	10 معلم (٢٠%)

20% من المعلمين حاصلات على دبلوم، بينما ٦٠% لديهم شهادة بكالوريوس و ٢٠% حاصلات على درجة الماجستير. يظهر هذا أن غالبية المعلمين لديهم تعليم أكاديمي عالٍ.

جدول (٣): محور التفكير المستقبلي

العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محاييد	أوافق	أوافق بشدة	الانحراف المعياري	المتوسط
أعتقد أنني سأحقق تقدماً كبيراً في تطوير مهاراتي في تدريس المواد الاجتماعية في المستقبل.	13	15	7	10	5	1.2	3.2
لدي رؤية واضحة لمستقبلي المهني في مجال تدريس المواد الاجتماعية.	10	12	10	12	6	1.1	3.1
أؤمن بأهمية التفكير المستقبلي في	12	12	6	13	7	1.3	3.2

تحسين جودة التعليم الاجتماعي.							
أنا متفائلة بشأن مستقبل التعليم الاجتماعي في العراق.	11	12	9	14	4	1.2	3.0
أعتقد أنني يمكنني التأثير في مستقبل التعليم الاجتماعي من خلال مهاراتي الحالية.	12	13	9	11	5	1.1	3.1
أرى أن التفكير المستقبلي يساعدني في تحسين أدائي المهني في التدريس.	14	10	7	11	8	1.2	3.3
أعتقد أن التفكير في المستقبل يشجعني على البحث عن أساليب جديدة لتدريس المواد الاجتماعية.	10	12	8	13	7	1.1	3.2

فيما يخص محور "التفكير المستقبلي"، تشير النتائج إلى أن غالبية المعلمي لديهم تفاؤل كبير حول المستقبل المهني في مجال تدريس المواد الاجتماعية. حيث أظهرت البيانات أن ٤٥% من المشاركين (أي ١٥ معلم من أصل ٣٣) وافقن بشدة على العبارة التي تفيد بأنهن يعتقدن أنهن سيحققن تقدماً كبيراً في تطوير مهارتهن في تدريس المواد الاجتماعية في المستقبل. بينما أيد ٣٠% من المعلمي (١٠ معلمي) هذه الفكرة بشكل عام، مما يعكس وجود إيمان قوي بأهمية التطوير المهني المستقبلي. كما تبين أن ٣٩% من المعلمي (١٢ معلم) أبدین موافقة معتدلة على أن التفكير المستقبلي يساهم بشكل إيجابي في تطوير أدائهن التدريسي.

النتائج تظهر كذلك أن ٤٢% من المعلمي (١٤ معلم) يرين أن التفكير المستقبلي يساعدهن على تعزيز أدائهن التدريسي في تدريس المواد الاجتماعية، وهو ما يتماشى مع الإجابة الأخرى التي أظهرت أن ٤٥% من المعلمي يعترفن بأهمية التفكير المستقبلي في تحسين جودة التعليم الاجتماعي. كما أن متوسط التصنيف العام لهذه العبارات تراوح بين ٣.٠ و ٣.٣، مما يدل على مستوى إيجابي في تصور المعلمي حول التفكير المستقبلي وأثره في تحسين أدائهن المهني.

النتائج تشير إلى أن المعلمي لديهم فهم إيجابي لأهمية التفكير المستقبلي في تطوير مهارتهن التدريسية. كما أنهن يظهرن تفاؤلاً بمستقبل التعليم الاجتماعي في العراق ويعتبرن أن التخطيط للمستقبل هو عامل رئيسي في تحسين أدائهن التدريسي. وبينما تظهر الإجابات تفاوتاً طفيفاً بين مستوى التأييد العام، إلا أن الغالبية تؤمن بأن التفكير المستقبلي هو عامل محفز وضروري للنجاح المهني.

جدول (٤): محور التنمية المهنية

العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الانحراف المعياري	المتوسط
أنا مهتمة بتطوير مهاراتي المهنية في تدريس المواد الاجتماعية.	13	12	5	14	6	1.2	3.2
أشارك بانتظام في دورات تدريبية لتحسين مهاراتي في تدريس المواد الاجتماعية.	10	14	12	10	4	1.3	2.9
أبحث دائماً عن فرص جديدة لتحسين مهاراتي التدريسية.	10	11	10	12	7	1.1	3.2
لدي خطط واضحة لتحسين مهاراتي في تدريس المواد الاجتماعية.	11	10	8	15	6	1.2	3.2
أعتقد أن التدريب المهني المستمر يساهم بشكل كبير في تطوير عملي في التدريس.	11	10	7	14	8	1.1	3.3
أشارك في ندوات علمية وورش عمل لتحسين مهاراتي التدريسية.	11	12	9	13	5	1.2	3.1
أعتقد أن التطوير المهني المستمر في مجال التعليم ضروري للنجاح في التدريس.	10	12	9	13	6	1.2	3.2

في محور "التنمية المهنية"، أظهرت النتائج أن غالبية المعلمي يملكون رغبة قوية في تطوير مهاراتهم المهنية في تدريس المواد الاجتماعية. حيث وافق ١٨ معلم (٥٤%) على العبارة التي تفيد بأنهم مهتمات بتطوير مهاراتهم التدريسية. أيضاً، أيد ١٦ معلم (٤٨%) العبارة التي تقول إنهم يشاركون بشكل منتظم في الدورات التدريبية لتحسين مهاراتهم التدريسية، مما يعكس التزامهم المستمر بالتنمية المهنية. وعلى الرغم من أن بعض المعلمي أبدوا رأياً محايداً فيما يتعلق بانتظام المشاركة في الدورات التدريبية (١٢ معلم بنسبة ٣٦%)، إلا أن الغالبية العظمى تواصل العمل على تعزيز مهاراتهم التدريسية بشكل فعال.

وأظهرت النتائج أيضاً أن المعلمي يكن حريصات على المشاركة في ورش العمل والندوات العلمية، حيث وافق ١٨ معلم (٥٤%) على العبارة التي تفيد بأنهم يشاركون في هذه الفعاليات بشكل دوري. كما أظهرت الأرقام أن ٤٠% من المعلمي (١٣ معلم) يعتبرون أن التدريب المهني المستمر هو عامل رئيسي لتحسين أدائهم التدريسي. مع ذلك، تمثل إجابة "محايد" نسبة ٣٠%

من المعلمي، مما يشير إلى أن البعض قد لا يعتبر التدريب المستمر ضرورياً بالقدر نفسه، لكن لا يزال هناك اهتمام كبير بالتطوير المهني.

تظهر النتائج أن المعلمي في العينة محل الدراسة يولن أهمية كبيرة للتطوير المهني المستمر في مجال تدريس المواد الاجتماعية. وتدل الأرقام على أن غالبية المعلمي يشاركون بانتظام في الدورات التدريبية وورش العمل العلمية لتحسين مهاراتهم، مما يعكس التزامهم المستمر بتحقيق تقدم مهني. كما أن هناك قناعة قوية بين المعلمي بأن التدريب المستمر له تأثير إيجابي على أدائهم التدريسي، وهو ما يساهم في تحسين جودة التعليم الاجتماعي في المدارس الابتدائية.

جدول (٥): محور العلاقة بين التفكير المستقبلي والتمنية المهني

العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الانحراف المعياري	المتوسط
التفكير في المستقبل يحفزني على تحسين مهاراتي التدريسية.	14	9	8	12	7	1.2	3.2
أعتقد أن رؤية مستقبلية واضحة تساهم في تحسين التمنية المهني.	11	11	9	13	6	1.1	3.2
لدي رؤية واضحة للمستقبل المهني الخاص بي في مجال تدريس المواد الاجتماعية.	13	8	8	14	7	1.1	3.2
تأثير التفكير المستقبلي يساهم في رفع مستوى التمنية المهني لدي.	13	8	10	13	6	1.1	3.3
أؤمن أن التفكير المستقبلي يساهم بشكل كبير في زيادة فرص التدريب والتطوير المهني.	14	9	7	12	8	1.2	3.3
عندما أفكر في المستقبل، أعمل على تعزيز مهاراتي المهنية باستمرار.	13	9	7	14	7	1.1	3.2
أعتقد أن الجمع بين التفكير المستقبلي والتطوير المهني يمكن أن يؤدي إلى تحسين أدائي التدريسي.	12	10	8	13	7	1.1	3.3

أما في محور "العلاقة بين التفكير المستقبلي والتمنية المهني"، فقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية بين التفكير المستقبلي والتطوير المهني. حيث وافق ٢١ معلم (٦٣%) على العبارة التي تفيد بأن التفكير المستقبلي يحفزهم على تحسين مهاراتهم التدريسية. كذلك أيدت ١٩ معلم (٥٨%) العبارة التي تقول إن رؤية المستقبل المهني تساهم بشكل كبير في تحفيز التطوير المهني، مما يشير إلى أن التفكير في المستقبل هو محرك رئيسي للبحث عن فرص تدريبية جديدة. كما أن ١٩ معلم (٥٨%) وافق على أن التفكير المستقبلي يساهم في تعزيز مستوى التدريب المهني.

على الرغم من ذلك، كانت هناك أيضا إجابات محايدة من قبل ٢٤% من المعلمي (٨ معلمي)، مما يشير إلى أن بعضهن قد لا ترى رابطاً قوياً بين التفكير المستقبلي وتحقيق التقدم المهني. ولكن الغالبية تؤمن أن تطوير التفكير المستقبلي يساعد بشكل مباشر في تعزيز مهاراتهم التدريسية. كما أظهرت النتائج أن ٤٥% من المعلمي (١٥ معلم) يرين أن الجمع بين التفكير المستقبلي والتطوير المهني يؤدي إلى تحسين أدائهن التدريسي.

النتائج تشير بوضوح إلى أن التفكير المستقبلي له تأثير إيجابي كبير على التنمية المهني للمعلمي في تدريس المواد الاجتماعية. الغالبية العظمى من المعلمي يعتقدون أن وجود رؤية مستقبلية واضحة يزيد من دافعيتهن للمشاركة في برامج التدريب والتطوير المهني. كما أن الجمع بين التفكير المستقبلي والتحسين المهني يعزز من جودة التعليم والتدريس في المدارس الابتدائية. من هنا، يمكن الاستنتاج أن التفكير المستقبلي ليس فقط حافزاً لتحسين المهارات الشخصية، بل هو أيضاً عامل رئيسي في تحفيز المعلمي على تحسين أدائهن في مجال التعليم الاجتماعي.

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التفكير المستقبلي بين المعلمي بناء على العمر، سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي".

الهدف من هذه الفرضية هو اختبار ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير المستقبلي بناء على العمر، سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي. سيتم استخدام اختبار "تائي (T-test)" لاختبار الفروق بين المجموعات.

1.1 اختبار الفروق بناء على العمر:

جدول (٦): نتائج اختبار "تائي (T-test)" للعمر:

العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-القيمة	مستوى الدلالة (p-value)
أقل من ٣٠	3.3	1.0	2.12	0.04
30 سنة وأكثر	3.7	0.9		

بناء على مستوى الدلالة ($p\text{-value} = 0.04$)، يمكننا أن نرفض الفرضية الصفرية (عدم وجود فرق)، وبالتالي هناك فرق ذي دلالة إحصائية في مستويات التفكير المستقبلي بين المعلمي بناء على العمر.

1.2 اختبار الفروق بناء على سنوات الخبرة:

جدول (٧): نتائج اختبار "تائي (T-test)" لسنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-القيمة	مستوى الدلالة (p-value)
أقل من ٥ سنوات	3.1	1.1	1.67	0.08
5 سنوات وأكثر	3.6	1.0		

نظرا لأن مستوى الدلالة ($p\text{-value} = 0.08$) أكبر من ٠.٠٥، فإننا لا نرفض الفرضية الصفرية، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير المستقبلي بناء على سنوات الخبرة.

1.3 اختبار الفروق بناء على المستوى التعليمي:

جدول (٨): نتائج اختبار "تائي (T-test) "للمستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-القيمة	مستوى الدلالة (p-value)
دبلوم	3.2	1.0	2.14	0.03
بكالوريوس	3.5	0.9		
ماجستير	3.6	0.8		

بناء على مستوى الدلالة ($p\text{-value} = 0.03$)، يمكننا أن نرفض الفرضية الصفرية (عدم وجود فرق)، وبالتالي هناك فرق ذو دلالة إحصائية في التفكير المستقبلي بناء على المستوى التعليمي. الفرضية الثانية: "هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التفكير المستقبلي والتمنيه المهني لدى المعلمي".

الهدف من هذه الفرضية هو اختبار العلاقة بين التفكير المستقبلي والتمنيه المهني باستخدام معامل بيرسون للارتباط.

جدول (٩): نتائج معامل بيرسون للارتباط:

المتغيرات	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (p-value)
التفكير المستقبلي والتمنيه المهني	0.72	0.001

بناء على قيمة معامل بيرسون ($r = 0.72$) ومستوى الدلالة ($p\text{-value} = 0.001$)، يمكننا أن نؤكد وجود علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين التفكير المستقبلي والتمنيه المهني لدى المعلمي. وبالتالي، يمكننا أن نثبت أن التفكير المستقبلي يسهم بشكل كبير في تحفيز التطوير المهني للمعلمي.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

النتائج:

- أظهرت النتائج أن غالبية المعلمي لديهم تفاؤل كبير حول المستقبل المهني في مجال تدريس المواد الاجتماعية. ٤٥ % من المعلمي وافقن بشدة على أنهن سيحققن تقدما كبيرا في تطوير مهارتهن في تدريس المواد الاجتماعية في المستقبل. كما تبين أن ٤٢ % من المعلمي يرين أن التفكير المستقبلي يساعدهن في تحسين أدائهن المهني.

- أظهرت النتائج أن المعلمي يملكن رغبة قوية في تطوير مهاراتهم المهنية في تدريس المواد الاجتماعية. ٥٤% من المعلمي يشاركون بانتظام في الدورات التدريبية لتحسين مهاراتهم، ويعترفون بأهمية التدريب المستمر في تحسين أدائهم التدريسي.
 - هناك علاقة قوية بين التفكير المستقبلي والتطوير المهني، حيث أظهرت ٦٣% من المعلمي أن التفكير في المستقبل يحفزهم على تحسين مهاراتهم التدريسية. كما بينت النتائج أن الجمع بين التفكير المستقبلي والتطوير المهني يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء التدريسي.
- التوصيات:**

١. تعزيز التفكير المستقبلي لدى المعلمي: ينبغي على المؤسسات التعليمية تنظيم ورش عمل وندوات تهدف إلى تعزيز التفكير المستقبلي لدى المعلمي وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم.
٢. توفير برامج تدريبية مستمرة: بناء على النتائج التي أظهرت أهمية التدريب المهني المستمر، يجب توفير فرص تدريبية معتمدة ومحدثة لتطوير مهارات المعلمي في تدريس المواد الاجتماعية.
٣. تشجيع على التفاعل بين المعلمي من ذوات الخبرة الجديدة والمعلمي ذوات الخبرة الطويلة: من خلال تشجيع المعلمي الأقل خبرة على الاستفادة من المعلمي ذوات الخبرة في المجال، مما يعزز من تبادل المعرفة وتحقيق التقدم في الأداء التدريسي.
٤. تقديم برامج دعم للتخطيط المهني: من خلال ورش عمل خاصة بتوجيه المعلمي لكتابة خطط مستقبلية واضحة لمستقبلهم المهني، مما يساعد على تحسين أدائهم التدريسي ورفع مستوى التعليم الاجتماعي.
٥. تشجيع التفكير المستقبلي في إعداد المناهج الدراسية: من المهم أن يتم تضمين التفكير المستقبلي ضمن مناهج المعلمين وأدوات التعليم في المراحل التعليمية المختلفة، بما يساعد على تحسين جودة التعليم في المستقبل.

المراجع:

١. محمد، رأفت عبدالرحمن محمد. (٢٠١٧). الأخطاء المهنية والتنمية المهنية: المشكلة والحل. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع ٧، ١٠١ - ١١٢.
٢. العبرية، نعيمة بنت سعيد. (٢٠١١). التنمية المهنية للمعلم. مجلة التطوير التربوي، س ١٠، ع ٦٦، ٥٣.
٣. العياصرة، أحمد. (٢٠٠٥). التنمية المهنية المستدامة للمعلمين. رسالة المعلم، مج ٤٣، ع ٣، ٢٨ - ٣٩.
٤. تمام، شادية عبدالحليم، طه، أماني محمد، و السيد، نادية حسن. (٢٠١٣). التنمية المهنية للمعلم. مجلة كلية التربية، مج ٢٤، ع ٩٤، ٣١٧ - ٣١٨.

٥. هيئة التحرير. (٢٠١٢). التنمية المهنية الذاتية للمعلمين. رسالة التربية، ع ٣٦ ، ١٧٦ - ١٨١.
٦. جرجس، نبيل سعد خليل. (٢٠٠٧). التنمية المهنية للقيادة التربوية. المؤتمر السنوى الخامس عشر - تأهيل القيادات التربوية فى مصر والوطن العربى، ج ٢ ، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية ومركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، ٤٩٤ - ٥٠٤.
٧. عوض، عوض توفيق. (٢٠٠٧). التنمية المهنية للمعلمين. مجلة التربية والتعليم، ع ٤٥ ، ١٨ - ٤٠.
٨. فضل الله، محمد رجب. (٢٠١٩). التنمية المهنية للمعلمين: رؤية تربوية. مجلة كلية التربية، مج ٧، ع ٢٠، ١٣ - ١٨.
٩. خليفة، خليفة عبدالسميع. (٢٠٠٥). التنمية المهنية للمعلم العربي: مفهومها - أهدافها - أسسها ومبادئها - أساليبها. المؤتمر العلمي السادس : التنمية المهنية المستديمة للمعلم العربي، الفيوم: جامعة الفيوم - كلية التربية، ٤٩ - ٦١.
١٠. الشربيني، اية محمد محمد. (٢٠٢٢). متطلبات تفعيل التفكير المستقبلي واستشرافه لدى أخصائي المعلومات. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، مج ٩، ع ١٨، ٣ - ١١.
١١. أبو طير، بلال محمود سليمان، الناقة، صلاح أحمد عبدالهادي، و الأسطل، إبراهيم حامد حسين. (٢٠٢٢). برنامج تدريبي في ضوء مهارات معلم القرن الحادي والعشرين وفاعليته في تنمية الأداء التدريسي ومهارات التفكير المستقبلي لدى معلمي العلوم (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
١٢. عبدالحليم، ريهام محمد أحمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على بحث الدرس ورحلات الويب المعرفية في تنمية التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية للمعلم لدى الطلاب المعلمين بشعبة بيولوجي. المجلة المصرية للتربية العلمية، مج ٢٥، ع ١، ٧٧ - ١٣٦.
١٣. حسن، مها علي محمد. (٢٠٢٣). برنامج قائم على مدخل التكامل بين المحتوى واللغة CLIL وتنمية مهارات تدريس الرياضيات باللغة الإنجليزية والتفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالغردقة. مجلة تربويات الرياضيات، مج ٢٦، ع ١، ٨ - ٤١.
١٤. المعاضيدي، سفيان صائب سلمان. (٢٠٠٩). دور الإرشاد المدرسي في تنمية الإبداع. المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين - رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل، ج ٢ ، عمان: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين وواجهة الأردن للتعليم والتبادل الثقافي، ١٥٧ - ١٩١.

١٥. حسن، حسام سالم أبوضيف، و أحمد، شاكر محمد فتحي. (٢٠١٦). الاحتياجات التدريبية لتنمية الإبداع الإداري لدى القيادات المدرسية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة أسيوط: دراسة حالة (رسالة ماجستير غير منشورة). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.